دور مضامين الإعلام الجديد في نشر التربية الإعلامية
دراسة تحليلية على صحيفة "سطيف نيوز" الالكترونية.

غراف نصر الدين — سميرة كتفي
أستاذ محاضر قسم "أ" — طالبة دكتوراه تخصص إشهار وعلاقات عامة
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

ملخص المداخلة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مستجدات الإعلام الجديد وما حمله من مضامين تمثل مظهرا جديدا لصناعة الإعلام عبر الوسائط المتعددة، خاصة كونه مازال في معظم حدوده فتيا لم تنضج معالمه بعد، وما أفرزه من وسائط متعددة أصبحت ملاذا لجمهور واسع وفر له فرصة التفاعلية والتزامنية واختصار الوقت والجهد، ومن الملاحظ أيضا طريقة عرض المعلومات في مزيج من النص، والصورة والصوت والفيديو،، هذا ما تلخصه وسائل الإعلام الجديد التي تعد من أبرزها الصحافة الإلكترونية، التي تحولت من نسختها الورقية إلى الإلكترونية، مما يجعل المعلومة أكثر تأثيرا وقوة يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، وفهم الوسيلة الإعلامية الجديدة والطريقة التي تعمل بها وتحليل وتكوين أفكار حول المادة الإعلامية التي تطرحها، فجاءت هذه الدراسة لتستعرض أهم ما حمله تيار الإعلام الجديد من تعريفات واستخدامات مفاهيمية جعلت منه أداة لنشر التربية الإعلامية، بالإضافة إلى طرح ما جاءت به أدبيات البحث من اجتهادات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وفي هذا الإطار نجد صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية التي جاءت محور دراستنا التحليلية، باعتبارها صحيفة لها نسخة إلكترونية فقط، وتتميز بجملة من الخصائص التي سوف يتم عرضها في الجانب التحليلي من هذه الدراسة، ومحاولة إبراز الدور الذي تقوم به هذه الصحيفة الإلكترونية في نشر التربية الإعلامية، من خلال المضامين التي تقوم بعرضها على موقعها الإلكتروني، انطلاقا من طرح هذا التساؤل الرئيسي: كيف تساهم المضامين الإعلامية لصحيفة " سطيف نيوز" في نشر التربية الإعلامية؟

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، التربية الإعلامية، الصحافة الإلكترونية، صحيفة "سطيف نيوز" الإلكترونية

Résume :

Cette étude vise à mettre en relief le développement des nouveaux médias et tout ce qu'ils véhiculent comme contenu représentant un nouveau look pour l'industrie des médias à travers le multimédia, malgré que ce phénomène reste encore dans la majorité de ses frontières jeunes, toutefois il est devenu un ultime refuge pour un large public lui fournissant une occasion interactive et synchrone et un gain de temps et d'effort,

On y remarque également une nouvelle façon de présenter de l'information combinée (texte, image, audio, vidéo) incarnée par la majorité des nouveaux médias, dont la presse électronique. Cela a rendu l'information plus influente, facile a préparer, stocker, modifier et transférer par voie électronique, tout on facilitant au publique de mieux comprendre les nouveaux moyens des médias et leur fonctionnement ، d'analyser et de configurer des idées sur leurs contenus.

Nous exposerons dans cette étude le flux des nouveaux medias, ainsi que leurs multiples définitions qui ont faits de ces outils un moyen d'éducation aux médias.

Dans ce contexte, nous prenons le journal électronique "Setif news", comme objet de notre étude analytique, ce journal ne dispose que de la version électronique seulement, et se caractérise par un ensemble de propriétés qui seront affichés dans la partie analytique de cette étude. Tous en essayons de mettre en évidence le rôle de que joue ce journal par ces contenus qui contribuerons à la diffusion de l'éducation aux media. De ce fait nous posons la question principale suivante:

les contenus mediatiques du journal electronique "Setif news" contribuent–ils à la diffusion de l'éducation aux médias.

Mots clés: Nouveaux medias, éducation aux medias, press électronique.

أولا: إشكالية الدراسة:

إن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، حيث أتاحت لمستخدمي الانترنت فرصة تقمص أدوار الناشرين والصحفيين، بدخولهم للصناعة الإعلامية من بابها الواسع والوصول إلى جميع أقطار العالم بتكلفة زهيدة، فرصة وفرتها الوسائط المتعددة للإعلام الجديد عبر عرض المحتوى الإعلامي من صوت إلى صورة إلى نص إلى فيديو، لتلقي بذلك عليه خصوصية العمل الإعلامي وتتجاوز التقاليد المتعارف عليها في الإعلام التقليدي، حيث نجد هذا الامتزاج بين الأدوات والوسائل من خلال بعض التوجيهات التي قدمها " ستيفن فرانكلين" من المركز الدولي للصحفيين الإلكترونيين، والتي تصب كلها في خانة العمل المهني الإعلامي عبر وسائل الإعلام الجديد.([1])

ويأتي مقابل ذلك العودة إلى دور هذه الوسائل في التربية الإعلامية لمستخدميها، انطلاقا من ربط محتواها الإعلامي مع المقررات والمناهج الدراسية لترسيخ قيم أخلاقية وتقرير سلوكيات إيجابية وحذف السلوكيات السلبية، وهذا راجع لتأثيرها الواضح والفعاَل الذي لابد من وضع حدود له بما يساهم في عملية التربية الإعلامية القائمة على أسس ومواضيع لها مردود مفيد على المتلقي، في هذا الصدد يقول الباحث " نهود القادري عيسى" « تواجه التربية حاليا مخاطر عديدة ناجمة عن كونها ينظر إليها على أنها مؤسسة مترهلة ثقيلة بطيئة الخطى غير قادرة على الحركة السريعة وعلى مواكبة المتغيرات التقنية ([2])» ، لذا جاءت وسائل الإعلام بطابعها الجديد لتدعيم دور الأسر ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دور يطرح إشكالية عرض محتويات تتناسب مع الهدف في إطار تربية إعلامية مع ما يتوافق ومبادئها، لكن الوسائط المتعددة لم تستطع الابتعاد عن إثارة خيال المتلقي بمضامين ذات تميز وسحر في عملية العرض تحيل إلى جماليات المشهد الإعلامي، لتبعد بذلك المتلقي عن واجهة الواقع المعاش وترسم له أبعاد لحياة أكثر مثالية وجمال، لتدعم بذلك نزعته نحو البحث عن المتعة وإرضاء الذات، ومنه نجد أن هذا المجال – الإعلام الجديد- يعد شائكا ومليئا بالمستجدات لا يمكن ضبطه لا من حيث المضمون ولا من حيث التقنين، فهو دائم التجديد ويستحدث مضامين إعلامية لم تكن في الحسبان، ليدور في شبكة واسعة النطاق، تُجهل أغلب مصادر التحكم في المعلومات المعروضة ضمنها، ليسعى القائمون عليها إلى تحقيق أهداف خفية وراء عرض مضامين إعلامية تثير المتلقي، في حين نجد في الجانب المقابل فراغ قانوني لتنظيم سير عملية نشر المضامين الإعلامية داخل وسائل الإعلام الجديد، كونها تابعة للشبكة العنكبوتية التي تتحكم فيها لوبيهات من مختلف أنحاء العالم،

بامتلاكها أشهر وأعرق العناوين الصحفية التي كانت في زمن قريب عبارة عن صحف ورقية لتتحول بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى نسخ إلكترونية، تعمل على إيجاد تفاعل عالَ لدى مستخدمي الوسائط التي تنشر عبرها، ما يصطلح عليه بالصحافة الإلكترونية هذه الوسيلة الإعلامية التي ظلت محافظة على مكانتها لدى القارئ الذي انتقل معها من النسخة الورقية إلى النسخة الإلكترونية، حيث استفادة هذه الأخيرة من خصائص الانترنيت من خلال تصميم مواقع لها من أجل فتح المجال لدى قرائها للاحتكاك بالصحيفة المفضلة لديهم، والمشاركة الفعالة في تصميم وإخراج هذه الجريدة الإلكترونية.

وتحديدا في الجزائر جاءت صناعة الصحافة الإلكترونية مع طرح القانون العضوي المتعلق بالإعلام رقم 12-05 المؤرخ في 12 يناير سنة2012، والمتعلق بالإعلام الذي أدرج ضمن بابه الخامس المواد التي تنظم عمل وسائل الإعلام الإلكترونية، حيث جاء نص المادة 68 من هذا القانون:" يتمثل نشاط الصحافة المكتوبة عبر الانترنت، في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، ويجدد بصفة منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي، ويضيف ذات المصدر: لا تدخل المطبوعات الورقية ضمن هذا الصنف، عندما تكون النسخة عبر الانترنت والنسخة الأصلية متطابقتين([3])، وفي هذا الإطار نجد صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية التي جاءت محور دراستنا التحليلية باعتبارها صحيفة لها نسخة إلكترونية فقط، ناشطة على المستوى المحلي لولاية سطيف، وتتميز بجملة من الخصائص التي سوف يتم عرضها في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، ومحاولة إبراز الدور الذي تقوم به صحيفة "سطيف نيوز " الإلكترونية في نشر التربية الإعلامية، من خلال المضامين التي تقوم بعرضها على موقعها الإلكتروني، انطلاقا من طرح هذا التساؤل الرئيسي- كيف تساهم المضامين الإعلامية لصحيفة " سطيف نيوز" في نشر التربية الإعلامية على المستوى المحلي؟

وللإجابة على هذا التساؤل يجب تأكيد أو تفنيد مجموعة من المعالم والكشف عنها:

- تولي جريدة "سطيف نيوز" الإلكترونية أهمية بالغة في عرض مضامين خاصة بالتربية على وسائل الإعلام
- يعتبر الفيديو أحد الآليات التي تسمح بممارسة التربية الإعلامية في صحيفة " سطيف نيوز".
- تعد المواقع الإلكترونية أحد أبرز مصادر مضامين صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية.

- الأساليب التي تستخدمها صحيفة "سطيف نيوز" لنشر التربية الإعلامية:
  - ❖ أسلوب التفاعل ورجع الصدى
  - ❖ أسلوب إنتاج المضامين الإعلامية
  - ❖ أسلوب التفكير الناقد لمضامين الإعلام
- الوسائط المتعددة التي اعتمدتها صحيفة "سطيف نيوز" لتسهيل تصفح مادتها الإعلامية هي صور/ نص مكتوب/ روابط تشعبية...الخ.
- يعتبر التحذير من الإدمان على الانترنت من المواضيع الإعلامية التي عالجتها صحيفة "سطيف نيوز".

ثانيا تحديد المفاهيم:

1. الإعلام الجديد:

تتعدد تسميات الإعلام الجديد نظرا للتطبيقات الإعلامية المستحدثة، فهو إعلام رقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي، وهو إعلام تفاعلي لطالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنيت والتلفزيون والراديو التفاعلية وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة. وهو أيضا إعلام شبكي لوجوده على مستوى شبكة عالمية للتواصل، كما يطلق عليه إعلام المعلومات Info media للدلالة على التزاوج داخله بين الكومبيوتر والاتصال وعلى ظهور إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلومات ويندمج فيها، وكذا إعلام الوسائط المتعددة لحالة الإدماج التي تحدث تداخلا بين النص والصورة والفيديو.

تعريف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High – Tech Dictionary الإعلام الجديد : بشكل مختصر ـ ويصفه بأنه إدماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة.([4])

ويعرفه ستيف جونز رئيس تحرير جمعية الإعلام الجديد ومؤلف موسوعة الإعلام الجديد: الذي يقر أولا بعدم وجود إجابة وافية وقاطعة للسؤال : ماهو الإعلام الجديد؟ ويبني إجابته على هذا الإعلام هو مرحلة نشوء، الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبح ممكنا باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات وتلفزيون وراديو.([5])

2. التربية الإعلامية:

يعرفها عبد الوهاب بوخنوفة: بقوله: يغطي مفهوم التربية على التعامل مع وسائل الإعلام ممارسات بيداغوجية متعددة الأشكال إذ تهدف إلى تكوين أفراد مستقلين وناقدين من خلال معرفة أفضل بطبيعة وسائل الإعلام وسيرها، وتمنح الآباء والمعلمين معرفة أفضل بالعالم الثقافي الذي يندمج فيه الأطفال والشباب، والواقع أن التربية على وسائل الإعلام حقل ناشئ متعلق بالعمليات المرتبطة بمعرفة وسائل الإعلام في البيت، والتحليل النقدي لمحتوياتها وشكلها وبنيات وسائل الإعلام وفهم السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، الذي تبنى من خلاله هذه الرسائل، وتقييم تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.([6])

يعرفها Mc Deromtt: بأنها القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب المتلقي والنقد فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي.([7])

وتعرفها منظمة اليونسكو حسب توصيات مؤتمر فيينا عام1999بأنها تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام والاتصال وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصور والصوت الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات وتمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثمة تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.([8])

3. الصحافة الإلكترونية: عرفها جملة من الباحثين في العديد من دراساتهم الإعلامية ومن بين هذه التعريفات نجد:

الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنيت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات جديدة وتشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة.([9])

الصحافة الإلكترونية هي عبارة عن منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون مرتبطة بنسخة مطبوعة وقد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الإلكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية إلى عشر دقائق ولكنها تشير إلى تاريخ وساعة آخر تعديل فيما تنشره.([10])

4. صحيفة سطيف نيوز الإلكترونية:

هي جريدة إلكترونية تنشط ضمن موقع إلكتروني www.setifnews.com، تهتم بنشر مواضيع آنية محلية، إقليمية ودولية، وتتبع كل ما يهم المواطن الجزائري بشكل عام والمواطن السطايفي بشكل خاص، سواءا كانت المواضيع التي تغطيها هذه الجريدة سياسية، اقتصادية، ثقافية، إضافة إلى مواضيع حول الساحة الفنية والأخبار الدولية، تم تأسيسها من قبل الأستاذ حموش عبد الرؤوف صائفة 2010، الذي يشغل حاليا منصب رئيس للجنة تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين.[11]

ثالثا:الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية في علوم الإعلام والاتصال، لأنها لا تكتفي بمجرد جمع البيانات وتصنيفها، بل تتعداه إلى تفسير وشرح الظواهر الإعلامية والاتصالية، للوصول إلى شرح مفصل عن الظاهرة محل الدراسة وإعطاء حلول واقتراحات تخدم الإطار التطبيقي لها.([12])

وانطلاقا من أننا نحاول تحليل المحتوى الإعلامي لصحيفة " سطيف نيوز الإلكترونية" وإبراز دور مضامينها في نشر التربية الإعلامية، فقد استخدمنا منهج" دراسة الحالة" انطلاقا من وصف سياسة هذه الصحيفة واتجاهاتها ونظمها الداخلية، وعلاقاتها الخارجية، ومصادر تمويلها....الخ، يستدعي كل ذلك الدراسة الشاملة والمتعمقة والمركزة لكل هذه الجوانب للخروج بوصف كامل لهذه الوحدة أدوات منهجية تتسم بالصدق والموضوعية.([13])

في هذا المنهج تعتبر المفردة الواحدة أو العدد المحدود من المفردات هي كل مجتمع الدراسة، وليس العينة المختارة كعدد محدود مثل المجتمع، ولذا تصلح دراسة الحالة لدراسة المؤسسات الإعلامية، أو القائم بالاتصال كوحدة أو عدد محدود منه يمثل قطاعا يستدعي الوصف الجزئي أو الكلي، وفي هذه الدراسة تم التركيز على دراسة الوثائق الخاصة بالنظم والأفكار، واتجاهات التخطيط والممارسة الإعلامية لصحيفة " سطيف نيوز".

أداة جمع البيانات : تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى كأداة أساسية على اعتبار أن موضوع الدراسة يتطلب استخدام هذه الأداة دون غيرها، بهدف الكشف عن مضمون وسائل الإعلام الجديد وبالأخص الصحف الإلكترونية ودورها في نشر التربية الإعلامية، ومنه تعد أداة تحليل المضمون وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة

والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه، وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد، لاسيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها، مثل علوم الإعلام والاتصال.([14])

عينة الدراسة: انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها حول مجموع الصحف الإلكترونية الناشطة على المستوى المحلي لولاية سطيف، فقد وجدنا صعوبة في حصر مفردات المجتمع الأصلي، حيث أن أغلب هذه الصحف تنشط في ظل غياب أطر قانونية خاصة بهذا الجانب، باعتبار أن نشاط الصحف الإلكترونية في الجزائر يعد فتيا نوعا ما ويفتقر للتمويل المالي وعزوف المؤسسات الاقتصادية للإعلان على صفحاتها الإلكترونية، ومنه كان نوع العينة قصدية التي يتم اختيارها بعيدا عن الصدفة تتم بطريقة تحكيمية وهذا انطلاقا لإدراك الباحث ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره،([15]) وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة حيث تهدف إلى تحليل موضوع إعلامي تربوي لصحيفة إلكترونية، وهي أحد أنواع العينات غير الاحتمالية يتم اختيارها بطريقة غير مباشرة نظرا لصعوبة الحصر، وما يتطلبه من إمكانيات ووقت وجهد، كما أن غياب إطار واضح ومضبوط يجمع أفراد العينة ويمكننا من الاختيار هو أمر آخر جعلنا نتجه لهذا النوع من العينات.

وعليه تمثلت عينة الدراسة في صحيفة "سطيف نيوز الإلكترونية"، التي قمنا باختيارها وفقا لعدد متصفحيها الذي قدر بـــ 2600 متصفح يوميا حسب ما صرحت به الشركة المستضيفة لنطاق هذه الصحيفة DZ Hosteur، تصدر هذه الصحيفة عن الشركة الجزائرية للاتصال والإشهار بسطيف، واتخذت من 06 شارع العقيد عميروش وسط المدينة سطيف مقرا لها، والمسجلة تحت اسم الموقع www. setifnews.com كانت انطلاقة موقع هذه الصحيفة صائفة 2010، سطيف نيوز يسيرها مجموعة من الصحفيين والإعلاميين الذين تمرسوا في الميدان وسبق لهم الكتابة في العديد من العناوين الجزائرية وكذا التقنيين المحترفين تتمثل هياكلها في الإدارة العامة والتحرير والتسويق والجانب التقني يتم توزيع المهام عن طريق المدير العام بشكل تنازلي:

تحت إشراف المدير العام مسؤول النشر مؤسس الجريدة: عبد الرؤوف حموش

رئيس التحرير: قـــارة زهـــير

كما لها مراسلين في القسم الدولي: فلسطين، تونس، الإمارات فضلاً عن مساهمين من طرف بعض الكُتاب والروائيين.

الإطار النظري للدراسة :

تتعدد مداخل النظر إلى الإعلام الجديدNew Media وتطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة، فبعض ممن تصدروا للبحث في فكرة الإعلام الجديد مثل " جون بافليك" يراه من خلال مدخلي الثورة الرقمية والانترنت وما يليهما من تطبيقات في الخمسين عاما الماضية، وباحثين آخرين مثل ريتشارد ديفيس وديانا أوين يريا انطلاقته من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماما نموذج الإعلام التقليدي، كبرامج الحوار التلفزيوني Talk Show والبرامج المتنوعة والحية أم تي في الموسيقية MTV على سبيل المثال، فهما لا يغفلا دور التكنولوجيا الرقمية وظهور الانترنت في بلورة هذا النوع من الإعلام ولكنهما يختلفان مع بقية الباحثين حول تاريخ بدايات حقبة الإعلام الجديد، أما باحثون آخرون مثل غيتلمان وبنغري يعودا بالإعلام الجديد إلى مرحلة ظهور التلغراف حوالي 1740م، ويبينا فكرتهما على مبدأ الحالة الانتقالية للإعلام التي ناقشها في مؤتمر بنفس الاسم Media in Transition Conference عقد بمعهد ماسوشسيتس الأمريكي للتكنولوجيا MTN.([16])

انطلاقا من العرض السابق لمفاهيم الإعلام الجديد، نخلص إلى جملة من الخصائص والميزات التي يتمتع بها هذا الإعلام عن ما سبقه، وهي تتمثل في دمجه للوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكومبيوتر وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من الأعلى إلى الأسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبنيه للتكنولوجيات الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية ليرسم هو بذلك دول ذات حدود افتراضية في بيئة تفاعلية للمستخدمين.

فحسب كل من Richard Davis et Diana Owen في كتابهما المشترك " الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية يضعا الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي: 1- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة (Tv / Radio) الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينات، 2- إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة : جميع الوسائل التي تعمل على شبكات الكومبيوتر على رأسها البريد الإلكتروني وشبكة الانترنت، 3- إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: يستخدمه العديد من ممارسي العمل الإعلامي الذين يعملون على الوسائل التقليدية والحديثة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة، أي أنهم يستخدمون النوعين معا([17])، فصحف كثيرة مثل واشنطن بوست ونيورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الانترنت،

وتنشر برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الأخبار مع الجمهور بـأدوات الإعـلام الجديـد وتكمـل مشروعها الإعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسـائل المسـتحدثة، فأغلـب العنـاوين الإعلاميـة لأشهر الصحف العالمية ذهبت إلى النسخ الإلكترونية لتضرب بعرض الحائط النسخ الورقية، دون الالتفات للعودة لها وتلغي بذالك نسخ الصحف الورقية من قائمة إنتاجها الإعلامي.

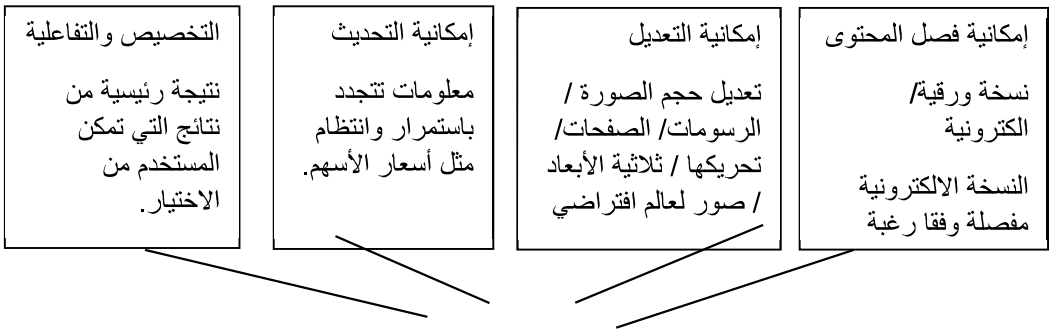

_ مدخل Manovich للإعلام الجديد _

-Source : Lev Manovich : Language of New Media ,The MIT Press2001.

إن الانتشار الكبير الذي شهده قطاع الاتصالات والإعلام من تطور في تكنولوجيات البث وعرض المضامين الإعلامية بصـيغة جديـدة، وفـر سرعـة التـدفق في معطيـات البـث الإعلامـي عـبر الكومبيوتر باستخدام تقنية الانترنت التي أتاحت هي الأخرى تخزين وتحميل مختلف المضـامين الإعلامية، الخاصية التي أضافها الإعلام الجديد بخروجه عن تقاليد مـاهو موجـود في الإعـلام القديم هي خاصية التفاعلية، وإمكانية رجع الصدى من الوسيلة الإعلامية للمسـتخدم، وعليـه انتقلنا إلى مجتمع حديث تتحكم في خصائصه البنيوية تقنيات جديدة للإعلام، حيث يجد المتلقي نفسه رهينة لدى صورة إعلامية أو لدى نص كتابي إعلامي يعالج أحد أهم الموضوعات التي تهم المستخدم، هو أمر لا يعد بالهين لأن وصول هذه الوسائل الجديدة بمحتوياتها الجذابـة والمغريـة إلى أذهان المثقفين والنخبة وتأثير عليهم، هو أمر يجعلنا نقف عنـد تحليـل محتـواه، وطريقـة عرضه للمادة الإعلامية، بحيث يقوم الإعلام الجديد بعرض مضامين ذات بعد غربي أكثر تسـاهم في قولبة الذوق العام للمستخدمين على أساس ربطهم بما هو جديد واستحداث موضة العصر- ووضعها في أطر تعطيها بعدا فنيا يوحي للمستخدم على مواكبة تقـدم هـذه المجتمعـات، مـما

يؤثر في تغيير قيم ومفاهيم وأنماط السلوكيات الاستهلاكية وفقا لما هو معروض ضمن هذه المضامين.([18])

ففي ظل بروز الإعلام الإلكتروني إن صح التعبير، أصبح هناك دور تربوي تعليمي جديد قائم وفق أسس غيرت معالم المنظومة التربوية المتعارف عليها، أصبحت وسائل الإعلام الجديد ملاذ العديد من أفراد المجتمع هروبا من واجبات فرضها الواقع المعاش، هو إعلام لا يخدم السوق المحلية بقدر ما يعمل على الترويج لما تطرحه السوق العالمية من أفكار، حيث خرج الفرد المستخدم لهذه الوسائط عن حدود أعراف وتقاليد مجتمعه ليتغنى بشعار الحرية والتكنولوجيا والتطور ومواكبة الأمم المتقدمة في أفكارها، وعليه تتجلى أهمية التربية الإعلامية بعد أن هيمنة وسائل الإعلام الجديد التي دخلت حياة المستخدمين الجزائريين دون استئذان منها إلى حياتهم اليومية، وأصبحت حتمية تكنولوجية تشكل خطورة على المتلقي الغير واع، ليصبح فريسة لها ولمضامينها دون أن يميز بين ما ينفعه أو يضره، لتخلق له حاجيات ورغبات إضافية كان عن غنى عنها في أوقات سابقة، لذا توجب وضع حدود للتعامل مع وسائل الإعلام الجديد، وتلقين المتلقي أدبيات التعرض للمحتوى وفق قانون الرفض والمقاومة والتأييد له، أن يكون المستخدم نشيط في عملية التلقي والتفاعل بما يناسب توجهاته وبيئته، تعليم المتلقي كيفية فك الرموز الإعلامية، وكيفية تحليل الصورة واللغة التي تخاطبهم بها هذه الوسائل([19])، حيث نجد أن لكل وسيلة خاصيتها، وتكوين جمهور ناقد يستطيع أن يدافع على مقومات شخصية مجتمعه، في إطار العولمة الثقافية التي غزت عالم التكنولوجيا، إذن أن يقع المستخدم في شراك الإعلام الجديد باعتباره حتمية تكنولوجية، عليه إذن تعلم فك رموزه وإيجاد تعويذته السحرية التي جعلت منه هدف الكثير من صناع الإعلام في مساحات البث التكنولوجي الحديث.

ولعلى أبرز وظائف الإعلام في حلته الجديدة، الوظيفة التعليمية للأفراد، عن طريق نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقرارات في مراحل العمر كافة.([20])

الصحافة الإلكترونية:

أكدت الدراسات أن الصحف الإلكترونية أصبحت وسيطا إعلاميا فعالا، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمن أو مكان....لاسيما بعد أن شهدت نموا سريعا في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية، لتكون بمثابة الميزة الجديدة للنشر على شبكة الانترنت، من بين خصائصها:

إمكانية إرسالها وتعرض القارئ لها طوال اليوم، ومتابعة جديد الأخبار الصحفية في أي وقت،إمكانية إنتاجها بناءا على طلب المستخدم، وفق ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب، وتمكن المستخدمين من اختيار المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة، وإمكانية تعديلها لتلبي حاجات المستخدم لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، بالإضافة إلى فتح فضاء للدردشة والحوار وإعطاء إمكانية المشاركة بالرأي للقراء، وتحقق الصحيفة الالكترونية يسر الاستخدام، المتمثل في مدى كفاءة موقع الصحيفة في عرض المعلومات واستعادتها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة، فضلا عن آنية عرض الأخبار والتقارير العالمية المهمة.([21])

ومن دراسات التي أجريت على الصحف الإلكترونية العربية تشير إلى أن التركيز على المضامين الإعلامية (سياسية /اقتصادية/ عسكرية) على حساب المضامين الإعلامية (رياضة/ فن/ حوادث/تسلية)، وتغلب الطبيعة المحلية على المضامين الخبرية المعروضة على هذه المواقع، ويتراجع إلى حد كبير اهتمام مواقع هذه الصحف بمضامين التسلية والخدمات.([22])

أهداف التربية الإعلامية:

تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :([23])

- تنمية الرقابة الذاتية على استخدام وسائل الإعلام.
- تحديد طريقة استخدام وسائل الإعلام تبعا لخطة مسبقة وغاية محددة.
- الاستفادة من إمكانيات الوسائل الإعلامية والتقليل من أضرار استخدامها.
- تطوير مؤهلات التعبير والإبداع باستخدام وسائل الإعلام وتكنولوجياتها وتجريب الإبداع والإنتاج.
- تطوير مهارات التعبير الشخصي- والحكم النقدي والاختيار الانتقائي للمنتجات والمعلومات التي تروجها وسائل الإعلام.
- تطوير قدرات التعرف على العلاقة بين المحتوى الإعلامي والواقع.
- التعرف على مصادر الرسائل الإعلامية.
- تعليم مهارات فك الرموز وتحليل المحتويات التي تنتجها وتبثها وسائل الإعلام.
- التعريف بتأثيرات وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات الفردية والجماعية.

إنتاج المضامين الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد:

نظرا لتداخل وسائل الإعلام في بنية الإعلام الجديد، والامتزاج بين النص المكتوب والصورة والصوت والفيديو، فقد أصبح لإنتاج المضمون الإعلامي في الإعلام الجديد خصوصية فريدة، تتجاوز الهياكل السابقة في وسائل الإعلام التقليدية، حيث يمكن أن نلمس هذه الروح الجديدة لإنتاج المضمون الإعلامي من قبل الأفراد وامتزاج الأدوات والوسائل، من خلال بعض التوجيهات التي قدمها " ستيفن فرانكلين" من المركز الدولي للصحفيين، كدليل مختصر للمدونين والصحفيين الإلكترونيين، نختار منها(بتصرف) مايلي:([24])

- اجعل الأخبار التي تريد كتابتها واضحة، واشرح سبب أهميتها.
- يجب تقديم أكثر ما تستطيع من التفاصيل، وإن أمكن أضف صورا، وفيديو لإظهار الحقيقة في تقريرك.
- إن استطعت قم بنسخ الوثائق ثم تحميلها لتأكيد دقة ماتقول، وإن أمكن تحميل تسجيلات صوتية رقمية، قم بذلك فكلما رأينا وسمعنا نصدق ذلك.
- يمكنك تقديم معلومات التي ترى أنها هامة، ثم اشرح وجهة نظرك فعندما يشعر الناس بمصداقيتك سيعاودون في الدخول لموقعك.
- تعلم كيفية استخدام الكاميرا بشكل جيد حيث تلتقط صورا معبرة عن الحدث، ونفس الشيء إذا استطعت تسجيل الأصوات على المسجل الرقمي، أو على كاميرات الهواتف المحمولة أيضا لدعم قصتك.
- اعتمد على الكلمات القوية لجذب الناس، ولكن لا تبالغ في الوقائع.
- إذا كنت تعرض قصة، استخدم الدراما والتشويق.
- استخدام القوائم والعناوين الفرعية لإبقاهم مهتمين، واستخدم الوصلات التي تؤدي إلى أماكن بها مزيد من المعلومات.
- أستخدم أساليب عديدة في الكتابة، مثل أسلوب السؤال والجواب، أو تحرير الأخبار بأسلوب الصفحة الأولى بالجريدة، أو الكتابة بصيغة المتكلم المستخدمة في كتابة اليوميات.

- يمكنك الاعتماد على الآخرين لمساعدتك، وعندما يأتونك بالمعلومات استخدم كلماتهم وعددَ المصادر التي ذكروها، وتأكد منها، ثم عليك أن تحرر وتجمع الكلمات والصور والتسجيلات

الصوتية التي قدموها إليك.

نموذج تخطيطي للتربية الإعلامية:

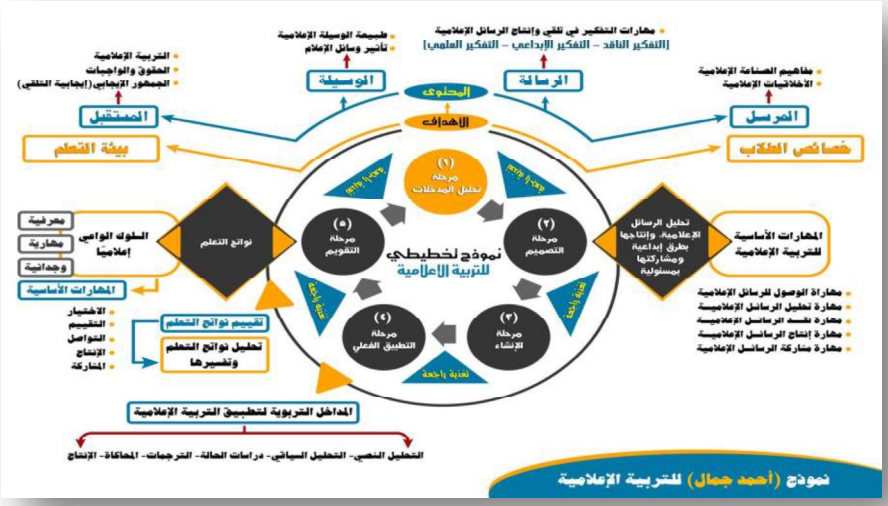

المرجع:أحمد جمال محمد حسن: التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة ألمنيا، 2015.

انطلاقا مما سبق يصبح المتلقي قادرا على فهم وتذكر ومعرفة المضامين التي يعرضها الإعلام الجديد، بالإضافة إلى قدرته على التحليل والتركيب والتقويم المحتوى الإعلامي، كما تساهم وسائل الإعلام الجديد في مقدمتها الصحافة الإلكترونية في إثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته " التربية الإعلامية"، ومساعدته في تكوين اتجاه إيجابي للتعامل بفعالية مع الإعلام، أما الجانب السلوكي تمثل في مساعدة المستخدم على المشاركة العملية في الإعلام والحوار، والتعبير عن الذات وإنتاج مضامين إعلامية وبثها، وعليه تعزيز روح الوعي الإعلامي لدى جمهور الصحيفة الإلكترونية انطلاقا من كون هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة ترافقهم طوال فترات حياتهم اليومية، هذه العلاقة التي من شأنها توضيح الرؤية حول التربية الإعلامية والتي سنتطرق إليها في جانب التطبيقي لهذه الدراسة. ([25])

الإطار التطبيقي :

تمت الدراسة التطبيقية بتحليل موقع صحيفة " سطيف نيوز" من الفترة الممتدة من 10جانفي 2016إلى غاية 06 فيفري 2017، وهذا راجع إلى توقف مؤقت للموقع من الفترة 2016/10/25 لخلل تقني مما جعل الباحث يقوم بتحليل أعداد سابقة لهذه الصحيفة والتي توفرت في شكل أرشيف حسب الأعداد سابقة الذكر.

وانطلاقا من الإعتماد على أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات كأداة أساسية ومن ثم تفريغها وتبويبها وإصدار الأحكام بشأنها وذلك باستخدام وحدتين للقياس:

وحدة موقع الخبر داخل الفضاء الإلكتروني للصحيفة.

ووحدة حجم الخبر مقارنة مع باقي أخبار الصحيفة.

1 - عدد المواد الإعلامية المنشورة :

جدول رقم 1: عدد المواد الإعلامية المنشورة حول في صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية :

	عدد المواضيع المنشورة	عدد المواضيع التي تناولت التربية الإعلامية
التكرار	53	9
النسبة	%100	16.98%

تبين معطيات الجدول رقم 1 أن صحيفة الدراسة سطيف نيوز نشرت 9 موضوعات فقط عن كل المجالات التي مست موضوع التربية الإعلامية مانسبته 16.98 %من النسبة الكلية للمواضيع المنشورة.

إن عدد المواد الإعلامية التي تنشرها أي صحيفة عن حدث أو أزمة أو موضوع معين يعكس مدى اهتمام الصحيفة بهذا الجانب ويعبر عن موقفها من هذا، مايفسر حقيقة أن الصحيفة التي تهتم بموضوع معين لسبب معين تترجم اهتماماتها في زيادة عدد المواد الإعلامية التي تنشرها هذه الصحيفة عن هذا الموضوع ومن الواضح أن المواضيع التي تمس التربية على وسائل الإعلام قد فرضت نفسها على الساحة الإعلامية خاصة ماتعلق منها بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وما افرزه الإعلام الجديد باعتبار هذا الموضوع يمس شرائح المجتمع الحساسة من أطفال وشباب،([26]) لذا من خلال الجدول رقم 1 أعلاه، يتضح أن الصحيفة محل الدراسة اهتمت بموضوع التربية على وسائل الإعلام بتخصيص أقسام من موقعها تناولت جوانب عديدة لهذا

الموضوع من خلال الفترة الممتدة من 10 جانفي 2016/ إلى غاية 6فيفري 2017، حيث نشرت العديد من المواضيع خلال هذه الفترة ما يقارب 17% ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الصحيفة كونها تنشط في مجال إلكتروني فعال يسمح لها بطرح مواضيع نشيطة حول الإعلام وكيفية التعامل مع مستجداته في ساحة التكنولوجيا، إضافة إلى تلبية حاجات القراء وتكوين صورة ذهنية جيدة لها من خلال شعارها " الجريدة الإلكترونية الأولى لولاية سطيف"، والجدير بالذكر هنا أن هذه الصحيفة محلية خاصة بتغطية نطاق ولاية سطيف، وتسعى من خلال مواضيعها ربط القارئ بمواضيع تعطي إضافات في كافة الميادين.

- فئة محور الموضوع:

تمثل محاور الموضوع مؤشرا للاهتمام والميل للموضوع، حتى وإن فرضت اختيارها أسباب ومؤشرات خارج سيطرة القائم بالاتصال، وتم تقسيم محاور موضوع التربية على وسائل الإعلام انطلاقا مما طرحته تكنولوجيات الإعلام الجديد:

جدول رقم 02: يمثل مواضيع الخاصة بالتربية الإعلامية:

فئة مواضيع التربية الإعلامية		
نوع الموضوع	ت ك	ن م
ترشيد استهلاك وسائل الإعلام	0	0
الإدمان على الانترنت	1	%1.88
تقديم استشارات طبية وتربوية واجتماعية	2	%3.77
التخلص من الفيروسات التي تقتحم مواقع التواصل الاجتماعي	1	1.88
العنف والانحراف السلوكي الناتج عن التعرض لمضامين وسائل الإعلام	0	0
تنظيم التعرض لأجهزة التلفاز والحاسوب لدى الأطفال والمراهقين	1	1.88
الرقابة الأبوية للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها الأطفال	2	1.88
خطر المواقع الإباحية على المستخدم	1	1.88
جديد إصدارات تكنولوجيا الاتصال	1	1.88
عدد المواضيع المنشورة في الصحيفة	53	%100

يتضمن هذا الجدول كل المواضيع التي تناولتها صحيفة "سطيف نيوز" حول موضوع التربية على وسائل الإعلام، حيث تم التركيز على مواضيع الرقابة الأبوية لاستخدام أطفالهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، وكذا مواضيع تم تقديم فيها إرشادات طبية وتربوية واجتماعية في ذات السياق، هنا يبرز لنا دور الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة في نشر الإعلام التربوي.

فمن خلال شعبة الصحافة المكتوبة باعتبارها شعبة فعالة مهمتها متابعة الإصدارات والمجلات والجرائد والصحف والمطبوعات الأخرى لأنها قد تؤثر أيضا بشكل مباشر على عمل المؤسسة التربية، إضافة إلى شعبة الانترنت فمهمتها تكمن في متابعة كل ما يتعلق بالبرامج التي تنشر على شاشات الانترنت التي أصبحت الآن موقع استقطاب معظم الشباب بل حتى الأطفال والتي بدورها قد تؤثر على سلوكياتهم بشكل كبير جدا وتعيق المسيرة التربوية.([27])

كما يمكن تلخيص فائدة الإعلام التربوي في هذه النقاط:([28])

- ✓ ترسيخ القيم النبيلة التي نستمدها من الإسلام وخصوصا في المجتمعات الإسلامية، التي من واجبها التحلي بتلك الأخلاق والقيم.
- ✓ تنبيه الناس على أهمية المؤسسات التربوية، والتواصل والتعاون معها، ودعمها بالرأي والنصيحة والخبرة والاقتراحات، لأنها تحتضن الأجيال منذ نعومة أظافرهم.
- ✓ إشراك المجتمع في المشاريع التعليمية والتوجيهات التربوية.
- ✓ تدعيم العلاقة بين الإعلاميين ووسائلهم الإعلامية المختلفة وبين التربويين ومؤسساتهم التربوية من خلال التعاون المشترك بينهما.

أهداف التربية الإعلامية:

تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :[(29)]

- تنمية الرقابة الذاتية على استخدام وسائل الإعلام.
- تحديد طريقة استخدام وسائل الإعلام تبعا لخطة مسبقة وغاية محددة.
- الاستفادة من إمكانات الوسائل الإعلامية والتقليل من أضرار استخدامها.
- تطوير مؤهلات التعبير والإبداع باستخدام وسائل الإعلام وتكنولوجياتها وتجريب الإبداع والإنتاج.

- تطوير مهارات التعبير الشخصي والحكم النقدي والاختيار الانتقائي للمنتجات والمعلومات التي تروجها وسائل الإعلام.
- تطوير قدرات التعرف على العلاقة بين المحتوى الإعلامي والواقع.
- التعرف على مصادر الرسائل الإعلامية.
- تعليم مهارات فك الرموز وتحليل المحتويات التي تنتجها وتبثها وسائل الإعلام.
- التعريف بتأثيرات وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات الفردية والجماعية.

انطلاقا من بيانات الجدول أعلاه نستنتج أن صحيفة "سطيف نيوز" ركز على أغلب المواضيع التي تدور في نطاق التربية على وسائل الإعلام، وذلك بتخصيص عدد أو عددين لكل محور من المحاور الموضحة في الجدول، ولكن ما يعاب عليها تكرار هذه المواضيع في الأعداد اللاحقة وعدم تغييرها، نجد نفس المحور يبقى لفترة طويلة على موقع الصحيفة دون تجديد، وهذا راجع لتركيز هذه الصحيفة على المواضيع المحلية سياسية كانت أو اقتصادية أو ثقافية، أو تمس جانب آخر باعتبارها الصحيفة الإلكترونية الأولى لولاية سطيف، فهي تحاول إرضاء المتصفح السطايفي بإثراء معلوماته حول المشاريع التنموية للولاية.

في حين ركزت على المواضيع التي تحدثت عن الحجم الساعي الذي نقضيه أمام وسائل الإعلام، حيث أثبتت الدراسات أن الطفل العربي قبل أن يبلغ الثامنة عشر، يكون قد أمضى- أمام شاشة التلفزيون عددا من الساعات أكثر من تلك التي قضاها في المدرسة.([30])

جدول رقم 03: يوضح فئة الجمهور المستهدف

فئة الجمهور	ت ك	ن م
أولياء الأمور	2	18.18
وسائل الإعلام	1	9.09
معلمين	0	0
مستخدمي التكنولوجيا	2	18.18
أطفال	3	27.27
شباب	3	27.27
المجموع	11	%100

من خلال الجدول رقم 3 وقراءة معطياته الكمية المتعلقة بفئة الجمهور المستهدف، تبين لنا انه تم التركيز على فئة الأطفال والشباب أكثر من وسائل الإعلام ومستخدمي التكنولوجيا، ومثلت الفئة العمرية الأقل ما نسبته 27,27% نفس النسبة لفئة الشباب، وهو ما يعكس تركيز هذه الصحيفة على توجيه هذه الشريحة الحساسة للاستخدام الأمثل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وكذا وسائل الإعلام التقليدية، مما يوجه مضامينها الإعلامية لخدمة التربية على وسائل الإعلام لهذه الفئة.

الجدول رقم 04: يمثل فئة الموقع

فئة موقع الخبر	ت ك	ن م
الحدث	0	0%
الصحة	1	%9,09
أخبار أمنية	0	0%
أخبار المنطقة	0	0%
مدينة سطيف	0	0%
اقتصاد	0	0%
تحقيقات وربورتاج	1	%9,09
حوار ولقاء	0	0%
حوار مع مسؤول	0	0%
رياضة	0	0%
معلومات وثقافة عامة	0	0%
ثقافة	0	0%
دولي	0	0%
تكنولوجيا	1	%9,09
راحة النفوس	1	%9,09
عالم حواء	1	%9,09
عالم الأطفال	4	%36.36
كاريكاتور	0	0%
عجائب العالم	0	0%
المجموع:	0	0
	2	0%

	0	18.18%
	0	%0
	0	0
	11	0
		%100

فئة الموقع هي من الفئات التي توضح مدى اهتمام بعرض الموضوع وتؤدي دراسة موقع المادة في الوسيلة الإعلامية، حيث إن المادة التحريرية أو المتن هو العنصر الرئيسي في تصميم الصحيفة بالرغم من التنافس مع الوصلات المختصرة بالإضافة إلى أقسام الموقع لسهولة الولوج إلى أقسام وفروع هذه الصحيفة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن صحيفة" سطيف نيوز" خصصت ما نسبته 36,36% من فرع التكنولوجيا بتكرار 4 ويليها فرع عالم الأطفال بنسبة 18,18% بتكرار 2، تحت قسم منوعات، ثم نسبة 9,09% موزعة على عدة أقسام : الصحة / اقتصاد/ معلومات وثقافة عامة/ دولي/ثقافة.

انطلاقا من النتائج الكمية للجدول أعلاه يتضح أن محاور التربية على وسائل الإعلام، انحصرت في أقسام المنوعات الصحة واقتصاد ومعلومات عامة ودولي وثقافة، مي يعكس أهميتها في جميع نواحي الفروع الحياتية، فلم يقتصر تناولها على قسم دون آخر بل تم تناولها من جوانب عديدة، باعتبار أن هذه المحاور حساسة وتمس أغلب شرائح المجتمع، فقد سعت صحيفة "سطيف نيوز" على تنوير المتصفح والمستخدم لموقعها بتفاصيل جديدة تخدم نطاق التربية على وسائل الإعلام.

فئة الأجناس الصحفية:

المقصود بها طبيعة المادة الإعلامية المستعملة القوالب الفنية التي تتخذها المادة الإعلامية في وسائل الإعلام الجديد حيث تقوم على تفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في مختلف هذه الوسائل للاستدلال من خلال الشكل عن مركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر.

جدول رقم 05: المادة المستعملة في تناول التربية على وسائل الإعلام صحيفة "سطيف نيوز" الالكترونية

فئة الأجناس الصحفية	ت ك	ن م
مقال	3	33,33
عمود	0	0
تقرير صحفي	2	22.22
افتتاحية الصحيفة	0	0
كاريكاتير	0	0
قصة إخبارية	0	0
تحقيق	0	0
حديث صحفي	4	44,44
خبر قصير	0	0
خبر عاجل		
المجموع	9	%100

قبل التطرق للتحليل الكمي والكيفي للبيانات التي تدخل في هذا الإطار سنقوم بتحديد معاني الأنواع الصحفية الواردة في صحيفة الدراسة:

الخبر الصحفي: هو تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء وتثير اهتمامهم.([31])

العمود الصحفي: هو تعليق حر يتسم بطابعه الأخلاقي وبلهجته الساخرة وهو مقال رأي قصير، يصدر في الغالب داخل إطار وبنط متميز، يقدم شكلا خفيفا وساخرا وحتى ماكرا أو فكرة جديدة، أو موضوعات ذات منفعة عامة، يعرض علينا كاتب العمود انطباعاته وواردات فعله حيال الأحداث أو تجاربه الشخصية.([32])

المقال الصحفي: هو نوع فكري تشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة موضوعه، يتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعمق مستخدما أسلوب العرض والتحليل والتقديم والاستنتاج هادفا الى تقديم رؤية نظرية ايديوجية معمقة لهذه

الأحداث والظواهر والتطورات وربطها ببعضها البعض وبمجمل التطور المادي والفكري الحاصل في المجتمع.([33])

الحديث الصحفي: هو حوار يهدف الى تفسير أو توضيح أو تحليل وشرح لقضية أو ظاهرة أو حدث معين وهو نوع يجذب القراء كثيرا لما فيه من ذاتية تشعر القارئ بأنه ليس أمام حقائق مجردة أو مادة جافة بل أمام إنسان يبادله الحوار.([34])

التعليق الصحفي: هو نوع صحفي يتضمن رأيا واضحا ومعلنا اتجاه حدث أو جريمة ما، كما يتضمن الشواهد والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الرأي وتقنع الجمهور بغية نقد أو تدعيم مسيرة حدث أو تطور ظاهرة ما. ([35])

التحقيق الصحفي: هو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع وتحليل نفسي- للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات واستقصاء الأبعاد والظروف التي تحيط بها ومالها من امتدادات في الماضي وإثره في الحاضر وما يكون لها في تأثير بالنسبة للمستقبل ولابد أن يكون هذا الموضوع مدعما بالأرقام والإحصائيات حتى تكون الحقائق مؤكدة. ([36])

التقرير الصحفي: هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الواقع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع إخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والموافق.([37])

الكاريكاتور: يشير معجم تاريخ الفن لمؤلفه: Jean pierre أن الكاريكاتور هو رسم، صورة، ملصق، لوحة، وربما نحت يبرز مناظر الفكاهة أو يكدر شخصا ويشوه سماته، كما أنه نمط من الاتصال الذي يقوم على الرسم الحامل لمضمون قصد تحقيق أهداف وأداء رسالة.([38])

انطلاقا من قراءة معطيات الجدول رقم 5 يتبين أن صحيفة "سطيف نيوز" اعتمدت على عدة أنواع صحفية في تناولها للمواضيع الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام الجديد، غير أنها ركزت بشكل كبير على الخبر القصير باعتبار أن الصحيفة الكترونية تركز بالدرجة الأولى على سرعة وسهولة تصفح هذه الوسيلة الالكترونية، حفاظا منها على نسبة مقروئية مناسبة، من خلال عرض أهم ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في هذا الجانب وإعطاء توصيات ونصائح تدور في نفس نطاق، يفرض تنوع الواقع الموضوعي وتنوع الحاجات الإعلامية للقارئ، وتنوع الأهداف المراد تحقيقها وكذا الوظائف المطلوب انجازها وتنوع الأساليب وسبل التأثير على ذهن أو عواطف وانفعالات القارئ، يفرض ذلك كله تنوع وتعدد الأنواع الصحفية التي تستخدمها

صحيفة معاصرة في تغطية الأحداث والظواهر والتطورات.

ونحن من خلال دراستنا وتحليلنا الكمي لصحيفة الدراسة، حول الأنواع الصحفية المستعملة في طرح وتناول مواضيع التربية على وسائل الإعلام تبين أن الصحيفة اعتمدت بشكل كبير على الخبر القصير والمقال الصحفي اللذان يعتبران من أشهر الأنواع الصحفية مقدرة على الدقة والموضوعية والتعمق في طرح المواضيع التي تمس أكبر شريحة من القراء، بالإضافة إلى إعطاء معلومات جديدة في شكل خبر قصير وبشكل دوري، لإبقاء حلقة الوصل بين الصحيفة والمستخدم للمواقع الإلكترونية.

فئة الوصلات المستخدمة:

جدول رقم 06: يوضح الوسائط المتعددة المستعملة في عرض المادة الإعلامية:

تعادل الصورة مئة كلمة، هذا ما جعلها ذات أهمية بالغة تماشيا مع النص المكتوب، وتعتبر كعنصر تكميلي للنص، وليست بديلا عنه بحال من الأحوال حيث كان استخدام الصور مرتبط

الوصلات المستخدمة عند عرض المادة الإعلامية	ت ك	ن م
مادة مكتوبة	1	%5,26
مصورة	9	%47,36
مسجلة	0	0
رسوم 3 الأبعاد	0	0
أشرطة التصفح الرأسية	1	%5,26
أشرطة التصفح الأفقية	1	5.26%
الصور	1	5. 26%
الفيديوهات	0	0
الارتباطات التشعبية Liens hypertextesمحركات	6	31.57%
البحث	0	0
أخرى	19	100%
المجموع		

بوجود مصورين على درجة عالية من المهارات والإبداع ومما لا شك فيه أن استخدام الصور في موضوع ما يعمل على إثراءه وقد يكون لبعض الصور الأثر الكبير في نفوس القراء والمستخدمين، لتكون الصورة أكثر تبليغا من الكلمات والتعابير اللغوية خاصة ما ارتبط بالجانب

العاطفي والسلوكي للمتلقي، وما مس الشرائح الحساسة في المجتمع من امرأة وأطفال وصولا إلى الفئة الأكثر حساسية في الشباب والمراهقين.

والجدير بالذكر أن الصورة في وجودها على مستوى موقع الخبر تتفاوت أهميتها مثلما هو الحال بالنسبة لعنوان الخبر، فعلى العكس من الإعلام المطبوع، فإن الإعلام الإلكتروني يركز على استخدام الصور للفت انتباه المتصفح في حين يأتي عنوان الخبر في الدرجة الثانية من الأهمية، ([39]) لأنه في أغلب الأحيان تستوقفنا الصور والوسائط الأخرى مثل الفيديوهات أكثر مما تستوقفنا عناوين الأخبار، لتعطي بذلك الصورة وباقي الوسائط الفنية بعدا إضافيا لمتابعة الموضوع المتناول.

في قراءة للمعطيات الكمية للجدول أعلاه، يتضح لنا اعتماد صحيفة الدراسة بشكل كبير على إضافة صور تتماشى مع الموضوع المطروح، بالدرجة الأولى لأن الصورة تعبر بشكل أفضل من الكلمات وتعتبر مكملا للنص الإعلامي، وباعتبار الصحيفة الإلكترونية فإن المادة الإعلامية لا تخلو من صور ترافقها، لإثارة انتباه المتصفح لموقع الصحيفة، وفي غالب الأحيان تكون هناك روابط تشعبية للإطلاع أكثر على هذه المواضيع محاولة منها إثراء رصيد المستخدم حول الموضوع، حيث كانت أغلب الصور المنتقاة موضوعية تخدم عنوان النص الإعلامي لأنها تبرز تفاصيل عديدة تساهم في اكتمال الموضوع المتناول من طرف صحيفة "سطيف نيوز".

فئة مصدر الخبر:

الجدول رقم 07: فئة مصدر الخبر

فئة المصدر	ت ك	ن م
الصحفي /	2	%22,22
سطيف نيوز	1	%11,11
وكالات الأنباء	0	%0
وسائل إعلام أخرى نقلا عن تلفزيون أ / أو إذاعة...الخ	0	%0
مواقع الكترونية	1	%11,11
أخرى. ..	5	%55,55
المجموع	9	%100

يقصد بالمصدر هنا الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي([40])، وقد يكون مصدر الخبر مسئولا أو مشهورا أو هيئة أو مؤسسة إعلامية، ومنها المؤسسات الصحفية ووكالات الأنباء والإذاعات الصوتية والمرئية، وأجهزة العلاقات العامة ومكاتب الإعلام....الخ،([41]) كمصادر خارجية.

أما فيما يخص المصادر الذاتية: تشمل المندوبين والمراسلين الخارجيين والصحفيين، الذين تعتمدهم الصحيفة للحصول على الأخبار ومعلومات أوفر حول المواضيع المتناولة.

انطلاقا من القراءة الكمية للجدول الخاص بفئة المصدر، نلاحظ اعتماد صحيفة الدراسة على مصادر أخرى والتي تمثلت في، المجلات الطبية والعالمية، وكذا دراسات علمية، ومصادر طبية، لأن المواضيع التي تمس التربية على وسائل الإعلام تعد شحيحة في التناول نجد أغلبها تم إدراجه في موسوعات ومجلات عالمية، كما تم إجراء دراسات معمقة حول ذات السياق اعتمدته صحيفة " سطيف نيوز" كمرجع للمعلومة في صياغة الخبر، في حين كان نصيب المصادر الذاتية قليل من هذه التغطية باعتباره أهم أدواره تكون في باقي المواضيع من اقتصاد وسياسة وثقافة إلى غير ذلك، إضافة إلى عامل الوقت الذي يعد حاسما في مثل هذه الأمور السرعة في وضع المواضيع وإمكانية تعديلها وتغييرها وتجديدها، لأنها مواضيع حيوية وتمس أطراف حساسة في المجتمع.

جدول رقم 08: يوضح فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في صياغة المادة الإعلامية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام الجديد:

فئة الأساليب الاقناعية			
الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية	ت ك	ن س
الأساليب العاطفية	استخدام الشعارات والرموز	1	2.27
	الأساليب اللغوية: تشبيه	0	0
	استعارة	0	0
	استفهام	0	0
	دلالات الألفاظ المعنوية	0	0
	صيغ التفضيل	0	0
	الاستشهاد بمصادر	5	11.36
	عرض الرأي على أنه حقيقة	4	9.09

	لاشك لأنه/ في الحقيقة	4	9.09
	معاني التوكيد	0	0
	إستمالات التخويف	2	4.54
الأساليب العقلية	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	4	9.09
	تقديم الأرقام والإحصاءات	5	11.36
	بناء النتائج على مقدمات	4	9.09
المجموع		44	%100

انطلاقا من القراءة الكمية لمعطيات الجدول 8 نلاحظ أن صحيفة الدراسة استخدمت الأساليب العاطفية أكثر من استخدامها للأساليب العقلية، وهذا ما يدل على التركيز على الاستمالات العاطفية للمواضيع الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام، إضافة الى محاولة جذب انتباه المتصفح حيث كان تركيزها على فئة الأطفال وأولياؤهم، وفئة الشباب باعتبار هذه الفئة العمرية حساسة وجب توجيهها لما هو أصلح وأنفع، أما استخدام الأساليب العقلية كان بنسبة أقل وان نقل مدعما للأسلوب العاطفي من خلال إعطاء أرقام وإحصائيات في هذا الجانب.

وكتعريف للاستمالة هي العملية التي نقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والأمثلة والبراهين والنوازع النفسية والميول والرغبات لتقبل ما تقدمه لهم من أفكار وآراء أو للقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة.([42])

في قراءة كمية لمعطيات الجدول أعلاه يتضح استخدام الاستمالات العاطفية بشكل اكبر من خلال الاستشهاد بالمصادر، في هذا الإطار استغلال منهم أكثر شهرة وأعلى سلطة أو يحظون بمصداقية عالية من جانب المتلقين، إضافة إلى اعتماد صحيفة الدراسة على عرض الرأي على أنه حقيقة، ونستشف ذلك من خلال عبارات " لا شك أنه" أو في " حقيقة الأمر" أو ماهو متعارف عليه، في حين كانت نسبة أقل فيما يخص باستمالات التخويف، "يشير هذا المصطلح إلى النتائج الغير مرغوب فيها التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي أو قبوله لتوصيات القائم بالاتصال، وسوف تنشط أمثال تلك الاستمالات درجة معينة من التوتر العاطفي، تزيد أو تقل وفقا لمضمون الرسالة، وكثيرا ما تلجأ وسائل الإعلام الجماهيرية إلى استخدام الرسائل التي تثير خوف المتلقي

بهذا الشكل،. ...وكثيرا ما نخيف الناس من الأمراض الخبيثة حتى يسارعوا بعرض أنفسهم على الطبيب في الوقت المناسب".([43])

اما استخدام الشعارات والرموز عادة يشير إلى انتقاء تعبيرات وكلمات تحظى برصيد أوفر في عقول ونفوس المتلقين، فالشعارات تعتمد على تبسيط الفكرة المدخل لعملية التفكير، واختزال مراحله المختلفة عن طريق إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط، مما يجعل المتلقي ينقل الشعارات والرموز دون ان يمر بمرحلة التفكير، وبشكل يسهل حفظها وترديدها، مشحونة بمؤثرات عاطفية، عن طريق استخدام كلمات براقة التي لا تحدد المعنى الدقيق لها في الموقف الاتصالي([44])، أما الرموز ما هو متفق عليه كخلاصة للتجارب الإنسانية، لها مدلول عام متفق عليه وتستقى من التراث الشعبي، والقيم الإنسانية، التراث الديني...الخ.([45])

جدول رقم 09: آليات نشر التربية الإعلامية:

آليات نشر التربية الإعلامية	التقييم	طريقة البحث عن المواد الإعلامية	التقييم
أرشيف الصفحة	0	خدمة الأخبار عند الطلب	✓
أرشيف المواد الإعلامية	0	إتاحة التعبير عن وجهة نظر	✓
البحث في محتويات العدد نفسه	✓	التواصل مع الصحيفة بالبريد الإلكتروني	✓
		غرف الحوار	✓
		سبر الآراء	0
		مواقع التواصل الاجتماعي	✓
		الاتصال عبر الهاتف	✓

قبل تحليل معطيات الجدول أعلاه، لابد من الإشارة إلى أهمية رجع الصدى بالنسبة للمواقع الإلكترونية التي تنشط تحت مسمى الصحافة الإلكترونية، وهي خاصية تزيد نسبة التفاعلية لدى المتصفح وما تميز النسخة الإلكترونية عن المطبوعة، " عبر عن رأيك" هكذا باختصار يكون تجسيد سلوك واعي إعلامي لكي تجعل القائمين على وسائل الإعلام، والمعلنين أيضا يعرفون مشاعرك حول الرسالة الإعلامية والمحتوى والمضمون، الذي يقومون بإنتاجه وتوزيعه وبثه،

إضافة إلى التواصل مع ملاك الوسيلة الإعلامية وقياداتها عبر اتصال هاتفي أو رسالة الكترونية أو رسالة جوال، أو فاكس أو رسالة بريدية...الخ له أهمية بالغة في تعديل المحتوى بما يناسب القارئ،([46]) فمن خلال قراءة معطيات الجدول أعلاه نجد أن الصحيفة محل الدراسة لم تعتمد عن نظام الأرشيف في العودة إلى مضامينها السابقا وتصفحها، حيث أبقت على إمكانية البحث فقط في النسخة الآنية عن طريق تصفح محتويات العدد نفسه وهو راجع لنظام المستخدم في تصميم موقع هذه الصحيفة لا غير، في حين أنها إتاحة خدمات تفاعلية للمتصفح لجعله دائما على تواصل مع الصحيفة ومضامينها، مما يوضح أنها تضعه في المقام الأول وسعيها الدائم على تكوين سلوك واعي إعلاميا لديه، فنظرا لتداخل وسائل الإعلام في بنية الإعلام الجديد، والامتزاج الذي حدث بين النص المكتوب والصورة والصوت والفيديو، فقد أصبح لإنتاج المضمون الإعلامي في الإعلام الجديد خصوصية فريدة، عن طريق إتاحة إبداء الرأي والتعقيب على ماينشر في الصحف والمجلات والمواد التحريرية، وهو ما نجده غائبا تماما في النسخ الورقية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الوعي الإعلامي الذي تسعى "صحيفة سطيف نيوز" غلى الحفاظ عليه وبلورته لدى أفراد المجتمع المحلي لولاية سطيف.

جدول رقم 10: فئة تكريس صحافة المواطن عن طريق إتاحة التفاعلية للمستخدم:

الاتجاه نحو المضامين الإعلامية	التقييم	إنتاج المضامين الإعلامية من قبل المستخدم	التقييم
نقد المضامين عن طريق إصدار إحكام حول درجة ثقة ومصداقية مصادر الإعلام في الصحيفة	✓	المشاركة بالرأي من خلال فتح فضاء للدردشة والحوار	✓
إضافة تعليقات/ التعليق على التعليق	✓	إضافة صورة	✓
تقييم أعجبني/ لم يعجبني	✓	إضافة صوت	0
عرض المواضيع أكثر قراءة/أكثر تعليقا/أكثر إرسالا	✓	إضافة مادة تحريرية	✓

مراقبة مدى تفاعل المستخدم التسجيل في الموقع	✓ ✓	إضافة فيديو	✓
عدد القراء	0	0	0

قبل تحليل معطيات الجدول أعلاه، لابد من الإشارة إلى طرق نشر السلوك الواعي إعلاميا، إذ أنه لا يقتصر على تحليل الرسائل والمضامين الإعلامية وتقويمها، والقدرة على قراءة طبقاتها المتعددة، والوصول إلى إلى نتائج تتعلق بالحقائق والمعلومات، واستخدام مهارة التفكير الناقد، بل هو أكثر من ذلك إذ يتضمن أيضا مهارة حسن الاختيار، والتواصل، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية والتأثير فيها، وكذلك أيضا إنتاج المحتوى الإعلامي.([47])

إذا تعمقنا في ميدان التربية على وسائل الإعلام نستشف مايلي:

- شموليتها للقدرات والعمليات العقلية بالمعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتركيب والتقويم، لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وتحليل المضامين والحكم عليها.
- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والتذوق والقيم، وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في الاتجاه الإيجابي للتعامل بفعالية مع الإعلام.
- المجال السلوكي: بالممارسة والإتقان والإبداع وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها.

زاد أهمية التربية الإعلامية، خاصة مع ظهور تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة؛ حيث يقول د. ماجد تربان": لعلَّ الفضل في وجود إعلام المواطن يعود إلى تطورات الجيل الثاني لشبكة الويب Web 2 التّي ساعدت في إتاحة المواقع الرقمية، على هذه الشبكة بسهولة، ودون تكلفة عالية، كما أتاحت أدوات الكتابة والتحرير، والتصميم لهذه المواقع والاعتماد عليها كوسائل جديدة للنشر، تساعد الناس في المشاركة الفعالة، وصناعة الفكر النقدي للرسائل التي ينتجونها، ومن ثم يرسلونها.([48])

انطلاقا من القراءة المتأنية للمعطيات الجدول أعلاه، يتضح لنا وصول المستخدم لتقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية بالسلب أو بالإيجاب، من خلال ما تقدمه التربية على وسائل الإعلام، عن طريق صحيفة سطيف نيوز، وكذا القدرة على التواصل مع هذه الوسيلة الإعلامية عن طريق

التعبير عن الرأي من خلال فتح فضاء للدردشة والحوار عن طريق موقعها على الفيسبوك والتويتر" Sétif news"، بالإضافة إلى إتاحة فرصة نقد مضامينها الإعلامية من خلال إضافة تعليقات على هذه مضامين الإعلامية، كما تتيح هذه الصحيفة المشاركة بالآراء والمواد الإعلامية من وضع مواقعها على شبكات التواصل الاجتماعي تحت تصرف المتصفح.

نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى النقاط الآتية:

- ❖ تتجلى أهمية التطبيقات الحديثة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال صناعة المضامين الإعلامية بطرق حديثة مع إضافة الميزات التي توفرها الوسائط المتعددة على هذه المواقع الإعلامية.
- ❖ ظهور الصحافة الإلكترونية بالجزائر لايزال جديدا على هذا المجال العالمي إن صح التعبير، مما يجعل تطبيقاته في مجال التربية على وسائل الإعلام في نطاق تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة في مراحل التكوين والصياغة الأولى لمعالمه.
- ❖ السعي لربط المستخدم لهذه المواقع بالتطبيقات الحديثة في مجال صناعة المضامين الإعلامية، في إطار المقاربات البحثية الحديثة المتعلقة بصحافة المواطن عن طريق إتاحة الفرصة للمستخدمين من إنتاج المضامين الإعلامية.
- ❖ في قراءة للمتغيرات التي تشهدها الساحة الإعلامية في نطاق الإعلام الجديد وما أفرزه، نجدها معطيات نوعا ما فتية لم يتم وضعها في سياقها الإعلامي المناسب الذي يقوم بربط هذه المعطيات في مقاربات نظرية متعلقة بالأنواع الصحفية الجديدة الناشطة على هذا المستوى.
- ❖ عدم وضوح الرؤية بالنسبة لقطاع الإعلام الجديد ووسائله، ماهي دلالاتها الإعلامية وتأثيراتها المجتمعية بصفة عامة وتأثيراتها على العمل الصحفي بصفة خاصة، فهي في واجهتها تدعم مفهوم الحتمية التكنولوجية لهذه الوسائل بغض النظر عن الغوص في خباياها التي لها جانب من التأثير الذي لا يمكن إغفاله.
- ❖ من خلال الإطار التطبيقي لهذه الدراسة استنتجنا أن الصحيفة الإلكترونية لا تعتمد بصفة كبير على مضامين التي ينتجها المستخدم لمواقعها، وهذا راجع لافتقارها لقسم يقوم بتدقيق ومراجعة هذه المواد الإعلامية التي تفتقر للصياغة الإعلامية كون المستخدم من عامة الناس إذ إقتصر الأمر على بعض الروائيين والأدباء.

❖ استخدام الأنواع المتعددة من التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، أتاح لنقل المعلومات والأفكار الخاصة بالتحليل أو النقد حول محتوى إعلامي لجمهور محدد من خلال عرض مادة إعلامية تساهم في تدعيم ما سبق ذكره.

❖ إمكانية إرسال المادة الإعلامية وتعرض القارئ لها طوال اليوم، ومتابعة جديد الأخبار الصحفية في أي وقت،إمكانية إنتاجها بناء على طلب المستخدم، وفق ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب، وتمكن المستخدمين من اختيار المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة، وإمكانية تعديلها لتلبي حاجات المستخدم لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، بالإضافة إلى فتح فضاء للدردشة والحوار وإعطاء إمكانية المشاركة بالرأي للقراء، وتحقق الصحيفة الالكترونية يسر الاستخدام، المتمثل في مدى كفاءة موقع الصحيفة في عرض المعلومات واستعادتها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة، فضلا عن آنية عرض الأخبار والتقارير العالمية المهمة.

❖ وتغلب الطبيعة المحلية على المضامين الخبرية المعروضة على هذه المواقع، ويتراجع إلى حد كبير اهتمام مواقع هذه الصحف بمضامين التسلية والخدمات.

خاتمة:

ناقشة هذه الورقة البحثية دور التربية الإعلامية من منظور وسائل الإعلام الجديد، من خلال تحليل معطيات مضامين الصحافة الإلكترونية وهو مجال جديد ويعد فتيا في قطاع الإعلام بالجزائر، حيث كانت إرهاصاته الأولى مع سن القانون العضوي للإعلام 2012، الذي كرس الممارسة الإعلامية بطريقة جديدة عبر هذا المنبر، وحاول في بعض جوانبه المحتشمة إلى ربط هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة ببناء جمهور واعي إعلاميا، من خلال إتاحة الفرصة له في أن يمارس صحافة المواطن، وأن يوصل انشغالاته وآراءه التي كانت مكتومة لفترة من الزمن، وكذا العمل على بناء قاعدة صلبة من جمهور متفاعل ونشط، تحاول تنويره دائما بمخاطر الإعلام الجديد وتنيره بما فيه فائدة، لارتقائه وتطوره مع ما تطرحه تكنولوجيات الإعلام الجديد، إلى جانب تطوير المنظومة التعليمية بما يتماشى مع تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي دخلت هذا المعترك من بابه الواسع، أين وجب تنظيم التعامل مع معطياتها بالشكل المناسب والذي يتوافق وأبجديات أخلاقية تحافظ على قيم المجتمع الجزائري وتحمي ثقافته في ظل اصطدامها مع ثقافات غربية جديدة توحي بمظاهر انتشار تعاملات دخيلة على هذا المجتمع، الذي يجب أن يبقى محافظا على هويته في ظل التربية على وسائل الإعلام وفق أسس ومبادئ وأطر قانونية تنظم هذا الجانب.

الهوامش:

1. فهد الشميمري: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص 168.
2. رجم جنات: أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري، دراسة استطلاعية على عينة من الأولياء بولاية سطيف، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 22 جوان 2016، جامعة سطيف2.
3. الجريدة الرسمية رقم 02 ل 21صفر عام 1433 الموافق ل 15 يناير سنة 2012، القانون العضوي المتعلق بالإعلام، الباب الخامس، وسائل الإعلام الإلكترونية،. الجزائر، ص20.
4. عبد الوهاب بوخنوفة: الطفل العربي والتربية على التعامل مع وسائل الاعلام السمعية البصرية، الدور الغائب للمدرسة، مجلة الإذاعات العربية العدد 02، 2005، ص 78.
5. أشجان الشديفات: خلود الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية: المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد1 العدد6 تموز 2012، ص 274.
6. فهد الشميمري: التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص 19.
7. رضا عبد الواحد أمين : الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007،ص 90.
8. محمد منير حجاب : وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص ص 131.133.
9. مقابلة مع السيد : قارة زهير، رئيس التحرير في جريدة " سطيف نيوز" الإلكترونية.
10. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، د.ط، دار الفكر، القاهرة، 1976، ص 123.
11. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2004، ص 168.
12. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 250.
13. أحمد بن مرسلي، المرجع نفسه : ص 198.
14. سمير شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد1+2، 2010، ص 442.

15. عبد الوهاب بوخنوفة: مرجع سابق، ص 83_84.
16. د.مي عبد الله سنو: الاتصال في عصر العولمة- الدور والتحديات الجديدة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 178.
17. د. ماجد سالم تربان: الانترنت والصحافة الإلكترونية- رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص 49.
18. الصادق الحمامي: المجال الإعلامي العربي- إرهاصات نموذج تواصلي جديد، مجلة المستقبل العربي، العدد 335، كانون الثاني، 2007، ص 12.
19. منال محمد أبو حسن، التربية الإعلامية للوالدين، الندوة الوطنية نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، كلية التربية، جامعة سوهاج، 30_31 مارس2004، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 2005، ص 271.
20. فهد الشميمري: التربية الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 168.
21. فهد الشميمري: مرجع سبق ذكره، ص 28.
22. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،ط1، دار شروق للنشر- والتوزيع، القاهرة، 2007ص 132.
23. عدد من الباحثين: مراجعة وتقديم د. طه أحمد الزيدي، التربية الإعلامية (والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي)، ط1،دار النفائس، العراق، 2013،ص 125.
24. نفس المرجع: ص 118.
25. منال محمد أبو حسن، التربية الإعلامية للوالدين، الندوة الوطنية نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، كلية التربية، جامعة سوهاج، 30_31 مارس2004، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 2005، ص 271.
26. فهد الشميمري: مرجع شبق ذكره، ص 42.
27. فاروق أبوزيد: الخبر الصحفي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 107.
28. نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 117.
29. نصر الدين العياضي: المرجع نفسه،ص 108.
30. محمد لعقاب: الصحفي الناجح، ط1، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2004، ص 107.
31. محمد دروبي: الصحافة والصحفي المعاصر، دط، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 164

32. نصر الدين العياضي: مرجع سبق ذكره، ص 154.
33. نور الدين بلبل: مفاهيم إعلامية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 31.
34. ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي، ط2، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص 237.
35. شمس الدين الرفاعي: الصحافة العربية، دط، د د ن، عمان، 1978، ص 261.
36. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دط، دار أسامة للنشر، الأردن، 2010، ص 112.
37. محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 15.
38. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر- والتوزيع،المجلد الرابع، القاهرة، 2003،ص 260.
39. جيهان أحمد رشتى: الأسس العلمية لنظريات الإعلام،ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986،ص ص 1978، 465.
40. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين سيد:الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار اللسان العربي، الجزائر،2002ص 188
41. محمد منير حجاب: مرجع سبق ذكره، ص 262.
42. فهد الشميمري:مرجع سبق ذكره، ص 166.
43. فهد الشميمري: مرجع سابق، ص 164.
44. ماجد تربان: الإعلام البديل وتعزيز قيم المواطنة،مجلة مدى الإعلام، العدد السادس، نيسان 2012،ص37.

45. Difinition for New Media, High-Tech Dictionary / http://www.computeruser.com/resources/dictionary/dictioary.html_Accessed: Oct.. 2006.
46. Steve Jones ،Encyclopedia of New Media : An Essential Reference to Communication and Technology. Sage publications. 2002. P 23
47. Vin Crosbie, 1998 What is New Media ? http//www.digitaldeliverance.com/philosophy/difinition/difinition.html- Accessed July.2006.
48. Richard Davis, Diana Owen ,New Media. And American Politics.Oxford University Press ،New York ,1998, p9

ملحق رقم: 01 استمارة تحليل المحتوى:

نموذج استمارة التحليل:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ"ة" الفاضل"ة":

تحية طيبة وبعد:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: دور مضامين الإعلام الجديد في نشر التربية الإعلامية/ دراسة تحليلية على عينة من صحيفة " سطيف نيوز الإلكترونية" من الفترة الممتدة من10جانفي 2016 إلى غاية 06 فيفري 2017 حيث تتطلب هذه الدراسة إجراء تصميم استمارة تحليل المضمون وفق الأسئلة المتمثلة في السؤال الرئيسي: كيف تساهم المضامين الإعلامية لصحيفة " سطيف نيوز" في نشر التربية الإعلامية على المستوى المحلي؟

فرضيات الدراسة:

- **تولي جريدة "سطيف نيوز " الإلكترونية أهمية بالغة في عرض مضامين خاصة بالتربية على وسائل الإعلام**
- **يعتبر الفيديو أحد الآليات التي تسمح بممارسة التربية الإعلامية في صحيفة " سطيف نيوز".**
- **تعد المواقع الإلكترونية أحد أبرز مصادر مضامين صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية.**
- **الأساليب التي تستخدمها صحيفة "سطيف نيوز" لنشر التربية الإعلامية:**
  - **أسلوب التفاعل ورجع الصدى**
  - **أسلوب إنتاج المضامين الإعلامية**
  - **أسلوب التفكير الناقد لمضامين الإعلام**
- **الوسائط المتعددة التي اعتمدتها صحيفة "سطيف نيوز" لتسهيل تصفح مادتها الإعلامية هي صور/ نص مكتوب/ روابط تشعبية...الخ.**
- **يعتبر التحذير من الإدمان على الانترنت من المواضيع الإعلامية التي عالجتها صحيفة "سطيف نيوز"**

الرجاء قراءة محتويات هذه الاستمارة واقتراح التعديلات المناسبة للموضوع محل الدراسة.

مع خالص شكري وتقديري

الطالبة كتفي سميرة الدكتور:.غراف نصر الدين

معلومات خاصة بالأستاذة المحكمين:

الإسم الكامل: د. حدادي وليدة / أ. صابر لامية/ أ. هنوز رندة

الجامعة: محمد لمين دباغين سطيف 2

التخصص: إعلام واتصال

إستمارة تحليل المحتوى:

عدد المواد الإعلامية المنشورة

جدول رقم 1: عدد المواد الإعلامية المنشورة حول في صحيفة " سطيف نيوز" الإلكترونية :

	عدد المواضيع المنشورة	عدد المواضيع التي تناولت التربية الإعلامية
التكرار		
النسبة		

جدول رقم 02: يمثل مواضيع الخاصة بالتربية الإعلامية:

فئة مواضيع التربية الإعلامية		
نوع الموضوع	ت ك	ن م
ترشيد استهلاك وسائل الإعلام		
الإدمان على الانترنت		
تقديم استشارات طبية وتربوية واجتماعية		
التخلص من الفيروسات التي تقتحم مواقع التواصل الاجتماعي		
العنف والانحراف السلوكي الناتج عن التعرض لمضامين وسائل الإعلام		
تنظيم التعرض لأجهزة التلفاز والحاسوب لدى الأطفال والمراهقين		
الرقابة الأبوية للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها الأطفال		
خطر المواقع الإباحية على المستخدم		
جديد إصدارات تكنولوجيا الاتصال		
عدد المواضيع المنشورة في الصحيفة		

جدول رقم 03: يوضح فئة الجمهور المستهدف

فئة الجمهور	ت ك	ن م
أولياء الأمور		
وسائل الإعلام		
معلمين		
مستخدمي التكنولوجيا		
أطفال		
شباب		
المجموع		

الجدول رقم 04: يمثل فئة الموقع

فئة موقع الخبر	ت	ن م
الحدث		
الصحة		
أخبار أمنية		
أخبار المنطقة		
مدينة سطيف		
اقتصاد		
تحقيقات وريبورتاج		
حوار ولقاء		
حوار مع مسؤول		
رياضة		
معلومات وثقافة عامة		
ثقافة		
دولي		

تكنولوجيا راحة النفوس عالم حواء عالم الأطفال كاريكاتور عجائب العالم المجموع:		

جدول رقم 05: المادة المستعملة في تناول التربية على وسائل الإعلام صحيفة "سطيف نيوز" الالكترونية

فئة الأجناس الصحفية	ت ك	ن م
مقال عمود تقرير صحفي افتتاحية الصحيفة كاريكاتير قصة إخبارية تحقيق حديث صحفي خبر قصير خبر عاجل		
المجموع		

جدول رقم 06: يوضح الوسائط المتعددة المستعملة في عرض المادة الإعلامية:

الوصلات المستخدمة عند عرض المادة الإعلامية	ت ك	ن م
مادة مكتوبة		
مصورة		
مسجلة		
رسوم 3 الأبعاد		
أشرطة التصفح الرأسية		
أشرطة التصفح الأفقية		
الصور		
الفيديوهات		
الارتباطات التشعبية Liens hypertextes محركات البحث		
أخرى		

الجدول رقم 07: فئة مصدر الخبر

فئة المصدر	ت ك	ن م
الصحفي /		
سطيف نيوز		
وكالات الأنباء		
وسائل إعلام أخرى نقلا عن تلفزيون أ / أو إذاعة...الخ		
مواقع الكترونية		
أخرى. ..		
المجموع		

جدول رقم 08: يوضح فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في صياغة المادة الإعلامية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام الجديد:

فئة الأساليب الاقناعية			
الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية	ت ك	ن س
الأساليب العاطفية	استخدام الشعارات والرموز الأساليب اللغوية: تشبيه استعارة استفهام دلالات الألفاظ المعنوية صيغ التفضيل الاستشهاد بمصادر عرض الرأي على أنه حقيقة *لاشك لأنه/ في الحقيقة* معاني التوكيد إستمالات التخويف		
الأساليب العقلية	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية تقديم الأرقام والإحصاءات بناء النتائج على مقدمات		
المجموع			

جدول رقم 09: آليات نشر التربية الإعلامية:

آليات نشر التربية الإعلامية	التقييم	طريقة البحث عن المواد الإعلامية	التقييم
أرشيف الصفحة أرشيف المواد الإعلامية البحث في محتويات العدد نفسه		خدمة الأخبار عند الطلب إتاحة التعبير عن وجهة نظر التواصل مع الصحيفة بالبريد الإلكتروني غرف الحوار سبر الآراء مواقع التواصل الاجتماعي الاتصال عبر الهاتف	

جدول رقم 10: فئة تكريس صحافة المواطن عن طريق إتاحة التفاعلية للمستخدم:

الاتجاه نحو المضامين الإعلامية	التقييم	إنتاج المضامين الإعلامية من قبل المستخدم	التقييم
نقد المضامين عن طريق إصدار إحكام حول درجة ثقة ومصداقية مصادر الإعلام في الصحيفة		المشاركة بالرأي من خلال فتح فضاء للدردشة والحوار	
إضافة تعليقات/ التعليق على التعليق		إضافة صورة	

تقيـيم أعجبنـي/ لم يعجبني		إضافة صوت	
عرض المواضيع أكثر قـــــــــراءة/أكثر تعليقا/أكثر إرسالا		إضافة مادة تحريرية	
مراقبة مدى تفاعـل المستخدم التسجيل في الموقع		إضافة فيديو	
عدد القراء			